

(٥) شرح كتاب القول السديد شرح كتاب التوحيد للسعدي -

المجلس الخامس- لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. هذا هو المجلس الخامس
قراءتنا بكتاب القول الشديد شرح ابواب كتاب التوحيد العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي - 00:00:00

رحمه الله تعالى ونحن في مساء الثلاثاء السادس عشر من شهر الله رجب عام اربع واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى
الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على قوله باب ما جاء في الرقى والتمائم. فنبدأ على بركة الله ونسأله سبحانه - 00:00:19

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد
فاللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما انك انت العليم الحكيم - 00:00:38

قال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرقى والتمائم اما التمام فهـ تعلـقـ بـهـ قـلـوـبـ مـتـعـلـقـيـهـ وـالـقـوـلـ فـيـهـ
كـالـقـوـلـ فـيـ الـحـلـقـةـ وـالـخـيـضـ كـمـاـ تـقـدـمـ فـمـنـهـ مـاـ هـوـ شـرـكـ اـكـبـرـ كـالـتـيـ تـشـتـمـلـ عـلـىـ الـاـسـتـغـاثـةـ بـالـشـيـاطـينـ - 00:00:54

او غيرهم من المخلوقين. فالاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله شرك كما سيأتي ان شاء الله. ومنها ما هو محظوظ كالتي فيها
اسماء لا يفهم معناها لانها تجر الى الشرك - 00:01:15

واما التعالـقـ التيـ فيهاـ قـرـآنـ اوـ اـحـادـيـثـ نـبـوـيـةـ اوـ اـدـعـيـةـ طـيـبـةـ بـالـنـسـبـةـ التـمـاـيـمـ المـعـلـقـاتـ اـذـ عـلـقـتـ وـفـيـهـ مـاـ لاـ يـفـهـمـ مـعـنـاهـ فـهـذـاـ مـحـرـمـ
لـانـهـ مـنـ آـكـوـنـهـ مـحـرـمـ لـانـهـ لـيـسـ مـنـ الـقـسـمـ الـمـبـاحـ - 00:01:31

اوـ المـخـتـلـفـ فـيـهـ الرـقـيـةـ وـالـمـخـتـلـفـ فـيـهـ تـعـلـقـ التـمـاـيـمـ الـمـفـهـومـةـ الـمـعـانـيـ وـالـصـحـيـحـ اـنـ التـمـاـيـمـ بـمـفـهـومـةـ الـمـعـانـيـ مـنـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ
اـيـضـاـ لـمـ يـرـدـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـلـاـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ عـنـ الصـحـاـبـةـ - 00:01:58

رـضـوـانـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ وـيـدـخـلـ فـيـ هـذـاـ قـسـمـ مـنـ التـحـرـيـمـ مـاـ يـكـوـنـ سـبـبـ فـيـ كـوـنـ الـمـعـلـقـ مـنـ الـقـرـآنـ اـهـ عـرـضـةـ لـلـاهـانـةـ كـمـاـ لـوـ دـخـلـ بـهـ
الـخـلـاءـ اوـ نـامـ بـهـ عـلـىـ جـنـابـةـ - 00:02:19

وـنـحـوـ ذـلـكـ اـذـ لـمـسـ اـذـ لـمـسـ اوـ مـسـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. نـعـمـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاـمـاـ تـعـلـقـ اـنـتـ فـيـهـ قـرـآنـ اوـ اـحـادـيـثـ نـبـوـيـةـ اوـ اـدـعـيـةـ طـيـبـةـ
مـحـترـمـةـ وـالـاـولـىـ تـرـكـهاـ لـعـدـمـ وـرـوـدـهاـ عـنـ الشـارـعـ - 00:02:44

وـلـكـونـهاـ يـتـوـسـلـ بـهـ اـلـىـ غـيـرـهـ مـنـ الـمـحـرـمـ. وـلـانـ الـغـالـبـ عـلـىـ مـتـعـلـقـهـ اـنـ لـاـ يـحـتـرـمـهـ. وـيـدـخـلـ بـهـ مـوـاـضـعـ الـقـدـرـةـ. هـذـهـ ثـلـاثـةـ اـسـبـابـ اـهـ
وـهـيـ تـصـلـحـ اـنـ تـكـوـنـ اـدـلـةـ لـمـنـ مـنـعـ التـعـلـقـ - 00:03:03

مـنـ الـقـرـآنـ اوـ تـعـلـقـ الـقـرـآنـ اوـ تـعـلـقـ الرـقـيـةـ اوـ لـاـ قـالـ الشـارـحـ لـعـدـمـ وـرـوـدـهـ عـنـ الشـارـعـ فـانـ الشـارـعـ نـهـيـ عـنـ الرـقـيـ مـطـلـقاـ.
وـعـنـ التـمـاـيـمـ مـطـلـقاـ جـاءـ عـنـهـ الرـقـيـةـ وـلـمـ يـأـتـيـ عـنـهـ التـمـيـمـةـ مـنـ الـقـرـآنـ - 00:03:24

فـيـبـقـيـ عـلـىـ الـعـمـومـ اـنـ الـعـلـةـ ثـالـثـةـ لـكـونـهاـ يـتـوـسـلـ بـهـ اـلـىـ غـيـرـهـ مـنـ الـمـحـرـمـ قـدـ اـنـتـ تـقـولـ اـنـ اـكـتـبـ تـمـيـمـةـ فـيـهـ اـيـاتـ وـالـثـانـيـ يـزـعـمـ ذـلـكـ
وـيـخـلـطـهـ بـالـشـرـكـيـاتـ وـهـذـاـ يـكـوـنـ سـبـبـ مـنـ اـسـبـابـ - 00:03:46

اـهـ التـحـرـيـمـ وـالـتـعـلـقـ وـلـكـنـ هـذـاـ سـبـبـ لـاـ يـضـطـرـدـ لـانـ يـرـدـ عـلـىـ اـشـيـاءـ اـخـرـىـ مـنـ الـمـبـاحـاتـ مـثـلـ الرـقـيـةـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـ اـذـ اـمـنـعـواـ الرـقـيـةـ
لـانـ الرـقـيـةـ هـيـ قـدـ تـكـوـنـ اـنـتـ تـرـقـيـ بـالـمـشـرـوـعـ وـغـيرـكـ يـرـقـيـ بـغـيرـهـ. الـمـشـرـوـعـ - 00:04:06

لـكـنـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـالـ بـاـنـ الرـقـيـةـ الـمـشـرـوـعـةـ وـارـدـةـ وـحـيـنـئـذـ تـكـوـنـ هـذـهـ الـعـلـةـ مـسـتـقـيمـةـ الـعـلـةـ ثـالـثـةـ وـلـانـ الـغـالـبـ عـلـىـ مـتـعـلـقـهـ بـكـسـرـ الـلـامـ الـيـ

هو الفاعل انه لا يحترم المتعلق يصبح شيء مهان عنده - 00:04:26

بظاهرها تحت المخدة يحط راسي عليها ويدخل بها الموضع القدرة فيه ايضا وجها رابعا وهو ان التعلق ان التعلق سبب للتعلق حينئذ يميل القلب الى الاسباب ولا يميل القلب الى خالق الاسباب او يميل القلب الى السبب ويغفل عن خالق الاسباب - 00:04:48 فمثلا الدعاء سبب للرقية فاذا دعوت دعاء وعلقته تعلق قلبك بالمعلم ونسخت ان الاصل ان الدعاء ليس هو الشافي الشافي هو الله الذي تدعوه وهكذا عندما تكتب عندها ترقى نفسك بالقرآن فانت تذكر - 00:05:22

ان الله هو الذي يشفي بسبب تقربك الى الله بكلامه وحينئذ لما تكتب الكتاب ثم تعلقه يتعلق القلب بالمعلم وينسى صاحب الكلام وهذا خطر عظيم فهذا اه العلة الرابعة اقوى - 00:05:46

وهناك اسباب اخرى للمنع نعم قال رحمة الله اما الرقى ففيها تفصيل فان كانت من القرآن والسنن والكلام الحسن فانها مندوبة في حق الراقي لانها من باب الاحسان ولما فيها من النفع - 00:06:09

وهي جائزة في حق المرء الا ان الا انه لا ينبغي له ان يبتدأ بطلبها فان من كمال توكل العبد وقوته يقينه الا يسأل احدا من الخلق لا ركنا ولا غيرها - 00:06:27

بل ينبغي اذا سألا احدا ان يدعوه له ان يلحظ مصلحة الداعي والاحسان اليه بتسبيبه لهذه العبودية له مع مصلحة نفسه وهذا من اسرار تحقيق التوحيد ومعانبه البديعة التي لا يوفق للتتفقه فيها والعمل بها الا الكمال من العباد - 00:06:45

وان كانت الرقية يدعى بها غير الله ويطلب الشفاء من غيره فهذا هو الشرك الاكبر لانه دعاء واستغاثة بغير الله فماذا التفصيل؟ واياك ان تحكم على الرقى بحكم واحد مع تفاوتها في اسبابها وغاياتها نعم - 00:07:05

النبي عليه الصلاة والسلام تبت عنه النهي عن الرقى من حيث فقال عليه ف قال في الحديث نهى عن الرقى والتمائم ثم جاء من عمله عليه الصلاة والسلام الرقية فكان يرقي نفسه - 00:07:24

ويりقي الحسن والحسين بالمعوذتين وكان قبل ذلك يرقيهما اعوذ اعذكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ونحو ذلك واياها ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا رقية الا من عين او حمى - 00:07:47

وهذا استثناء يفيد الجواز ومعنى لا رقية يعني على وجه التمام والكمال والرقية من القرآن او من السنن او الكلام الحسن المباح ما هو الكلام الحسن المباح صيغة دعائية يدعى بها الانسان - 00:08:13

مثال ذلك كأنه يقول يا مجرم يا مجرم الرياح اجري في عروق هذا الانسان الدم حتى يفيق. مثلا كلام حسن كذلك لو قال يا من يحيي العظام وهي رميم احيي عظم هذا الانسان - 00:08:35

الذى انكسر او يقول يا جبار السماوات والارض اجبر كسره هذا معنى الكلام الحسن الرقية من القرآن والسنن والكلام الحسن المفهوم سواء كانت بالعربية او غيره جائز بالاجماع لا خلاف فيه - 00:08:57

الرقية وآلا شك ان الرقية في نفسها عبادة انت حينما ترقى نفسك فانت تتبعده لله عز وجل كما لو تصلي تذكر الله تقرأ القرآن لان الله امرك ان تطلب الشفاء بكلامه - 00:09:19

وان ترقى نفسك امثالا لامر رسوله صلى الله عليه هذا لا اشكال فيه فالانسان اذا كان يترقى عند الله بمرaci العبودية فانه يترقى في الرقية وقد اهمل الكثير من الناس اليوم - 00:09:41

هذا الجانب التعبدي وصار حالهم وديدهم الاعتماد على الادوية الكيماوية قال المصنف وهي جائزة لما فيها من النفع هذا التعليل قاصر ولا يجوز تعديمه لانه ليس كل ما كان نافعا يجوز - 00:10:00

فمثلا لحم الخنزير نافع في الشبع لكنه لا يجوز شرب الخمر قد يكونوا سببا لعدم احساس المريض بالالم لكنه لا يجوز ان يشرب اذا ليس كل ما كان نافعا يكون مباحا فهذه علة قاصرة - 00:10:26

وهي جائزة في حق المرقى الا انه لا ينبغي له ان يبتدئ بطلبها هذه المسألة تسمى بمسألة طلب الرقية هل طلب الرقية مباح او مكروه مندوب او مكروه العلماء رحمهم الله - 00:10:47

ذهبوا في هذه المسألة الى ثلاثة اقوال طلب الرقية وليس الرقية كونك ترقى نفسك ترقى غيرك ابتداء هذا لا خلاف في جوازه وانما الكلام في طلب الرقية وجمهور العلماء يقولون طلب الرقية مباح كطلب الادوية - [00:11:13](#)

لانه باب من ابواب الادوية اذا هو مباح وان نوى بذلك انه يستشفي بكلام الله ويستشفي بدعاء الرجل الصالح كان مندوبا عند بعض مباح عند الجمهور مندوب عند بعضه - [00:11:37](#)

وقال بعض العلماء ان طلب الرقية مكره وهو خلاف الاولى لماذا قالوا لا ينبغي له ان يبتدي طلبه وعلى هذا وهذا هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية و اختيار اه الشیخ سلیمان - [00:12:07](#)

شرح كتاب التوحيد و اختيار كثير من تلامذة و علماء الائمة ائمة الدعوة النجدية وهو اختيار الشيخ السعدي من المتأخرین وعلوا ذلك لانه مناف لكمال توكيل العبد وقوه يقين وانتبهوا ان هذه العلة هي نفسها - [00:12:32](#)

التي علل بها من كره الدواء فمن كره طلب الدواء او التداوي ثم كره طلب الرقية فقوله مطرد اما ان يقول بجواز طلب الدواء وبجواز التداوي ثم يقول بمنع كراهة الرقية - [00:13:01](#)

فهذا فيه تناقض لانهما من باب الواحد فطلب الرقية طلب التداوم كما لو ذهبت الى الطبيب قلت له في عندي صداع اريد دواء. فانت طلبت قولهم فانه من كمال توكيل العبد وقوه يقينه الا يسأل احدا من الخلق - [00:13:30](#)

لا رقية ولا غيره هذا مثل الكمل من الناس الذين بايدهم النبي عليه الصلاة والسلام على الا يسألوا الناس شيئا ها شيئا نكرة في سياق ايش؟ النهي فدل على العموم حتى لو كان في السياقة - [00:13:56](#)

النفي ويدل على العموم لكن هنا نهي الا يسعدني بمعنى لا تسأل ان لا يسأل الناس شيئا نكرة في السياق العموم اذا هذا القول ان طلب الرقية يكون مضطرا في طلب الادوية في طلب اي شيء. وقول الشيخ هنا مستقيم لماذا؟ لانه عم - [00:14:20](#)

ما المسألة اي مسألة عنده مكره ان تطلبه حتى لو تقول لخادمك اعطي شاي اعطي قهوة هذا بكر بمعنى ان الانسان يقوم بنفسه بحاجاته وكمالياته وضرورياته ولذلك يقول الراوي فكان اولئك الاقوام. اذا سقط سوط احدهم - [00:14:45](#)

نزل فتناوله ولا يقول لخادمه ناولني هذا واضح اما تعليل من علل بان طلب الرقية مكره لانه يخرج الانسان من السبعين الف فهذا فيه نظر اما ما ذكره الشيخ وجيه - [00:15:13](#)

يخرج الانسان من كمال العبودية يخرج الانسان من كمال العبودية هذا له وجه. اما كون الانسان يطلب الرقية من فلان فيخرج الانسان بذلك من السبعين الف هذا قول فيه نظر - [00:15:38](#)

لماذا فيه نظر؟ اولا ان روایة لا يسترقون محفوظة لا نقول في هذا شيئا فهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم بلفظة لا يسترقون واما روایة لا يرقون فهي شاذة ومعنى السين والتاء في الحديث للطلب اي لا يطلبون الرقية - [00:16:00](#)

طيب كيف نفهم ان سبعين الف يدخلون الجنة لا يسترقون. لا يتطاورون لا يكترون. يعني بمعنى على وفق اعمال الجاهلية الجاهلي يتطير المسلم يتفاعل الجاهلي يطلب الرقية الشركية المسلم لا يطلب الرقية الشركية - [00:16:28](#)

الجاهلي يطلب الرقية قبل وجود سببه تحرزا مما يتوقعه المؤمن لا يطلب الرقية ولا الدواء قبل وجود سببه وانما يطلب الرقية ويطلب الدواء عند وجود سببه الجاهلية يكتوي قبل وجود المرض - [00:16:53](#)

المسلم انما يكتوي عند وجود سببه فليس هذا مناف للتوكل كان احدهم اذا مربقية قيل له فيه فلان الراقي فيمر عليه يقول ارقني قال ايش فيك؟ قال ما فيني شي بس ارقيني عشان ما هو مصاب - [00:17:16](#)

فيلقه ذاك اما بهذا المعنى واما يرقى بالامور الشركية قد نبه على هذا المعنى لا يسترقون اي على طريقة الجاهليين اما برقية شركة وبدعية واما بطلب الرقية قبل وجود سببه - [00:17:36](#)

نبه على هذا الامام ابن قتيبة الدينوري رحمه الله والامام ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله وغيره من اهل العلم وهذا هو الراجح من اقوال اهل العلم ثم قوله اذا كانت الرقية - [00:17:58](#)

مخلوطا بالشرك او بكلام لا يفهم ان كان مخلوطا بالشركات فهذا شرك اكبر بالاجماع وان كان مخلوطا بشيء لا يفهم فانه يكون من

جنس المحرمات نعم قال رحمة الله بباب من تبارك بشجر او حجر ونحوهما. قال الشيخ السعدي رحمة الله اي فان ذلك من الشرك -

00:18:17

وامنع ومن اعمال المشركين فان العلماء اتفقوا على انه لا يشرع التبارك بشيء من الاشجار والاحجار والبقع والمشاهد وغيرها فان هذا التبارك غلو فيها وذلك يتدرج به الى الى دعائها وعبادتها وهذا هو الشرك -

00:18:45

والاكبر كما تقدم انطباق الحد عليه وهذا عام في كل شيء حتى مقام ابراهيم وحجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وصخرة بيت المقدس وغيرها من البقع الفاضلة واما استلام الحجر الاسود وتقبيله -

00:19:03

واستلام الركن اليماني من الكعبة المشرفة فهذا عبودية لله وتعظيم لله. وخضوع لعظمته فهو رحمة العبد وهذا تعظيم للخالق وتعبد له. وذلك تعظيم للمخلوق وتأنه له. والفرق بين الامرین كالفرق بين الدعاء -

00:19:22

الله الذي هو اخلاص وتوحيد والدعاء للمخلوق الذي هو شرك وتنديد معنى التبارك التبارك طلب البركة وتبارك فلان بهذا اي طلب البركة بهذا وآآ الشيء قد يوصف بأنه مبارك كما قال عز وجل عن ماء السماء -

00:19:43

ونزلنا من السماء ماء مبارك وماء زمم ماء مبارك ولما شرب له وقد يكون المكان مبارك من الله جل وعلا والى الارض المباركة المقدسة بيت المقدس قد يكون الشيء مبارك من شجرة زيتونة -

00:20:13

لا شرقية ولا غربية هي سيرة مباركة مباركة يعني من الله جل وعلا فكون الشيء يكون مبارك ليس هذا يعني اننا نحن نطلب البركة منه لماذا لأن الذي جعلها مباركة -

00:20:42

او جعله مبارك هو الله فهو هذه الاشياء لم تكتسب البركة من نفسها فان كان الامر كذلك فينبغي على العبد ان يطلب البركة ممن بارك هذه الاشياء فيأتي انسان يتمسح بجدار -

00:21:05

وبحجر او بشجر ويظن انها تنقل البركة اليه فهذا من البدع والخرافات الموصولة الى الشركيات واعظم باب واعظم باب موصل الى الشرك التبارك فاحذروا هناك تبارك مشروع كيف تبارك مشروع؟ يعني مثلا انسان يطلب البركة والنماء والثبات الخير بالدعاء هذا مشروع -

00:21:29

للله جل وعلا انسان يطلب من الله جل وعلا ان يباركه دعاء انسان يطلب بخلاصه لله بمتابعتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرفعة والعلو شيء مبارك ولذلك العبادات كلها مباركة -

00:22:10

وسبب لنيلك البركات واما كون الانسان يغير الشيء عن وجهه وفقه فان سماه مبارك فهو لا يخرج من كون بدعة او شرك الشارع يرحمك الله. شرع لنا الطواف بالبيت وشرع لنا تقبيل الحجر الاسود -

00:22:38

او االإشارة اليه وشرع لنا مس الركن اليماني لا تقبيله ولا الاشارة اليه ولم يشرع لنا التمسح بجدران الكعبة وللتمسح بمقام ابراهيم فحينما يأتي انسان ويتمسح بجدران الكعبة او يتمسح بمقام ابراهيم هو في الواقع الامر يتبع هوه -

00:23:07

بخلاف من يقبل الحجر الاسود او يستلم ركتنا يماني؟ فهو يتبع الشريعة المطهرة فالثاني المتبع مبارك والمبتدع ليس ببارك وان زعم انه يطلب البركة فبركة كل شيء فيما شرعه الشارع -

00:23:35

ولنضرب مثل الماء المنزل من السماء مبارك بنص القرآن فلو جاء انسان وقال انا اخذ هذا الماء واتمسح فيه لاشفي كان استعمالا للماء في غير المشروع له شرعا فلن يحصل بركة الماء -

00:23:59

لكن لو كان الانسان متسخا فاخذ الماء المنزل من السماء ازال الوساخة والقذارة والنجاسة فقد نال البركة المشروعة في هذا الماء لأن المقصود من كون السماء مبارك انه ظهور يزيل النجاسة والقذارة وقد حصل -

00:24:22

هذا المعنى ولذلك من تبارك بشجر او حجر او غيرهما او نحوهما فانه يقع في الشرك وهذا ظاهر من اعظم اعمال المشركين يبدأون بالتبارك تمسح بعد ذلك يصل بهم الامر -

00:24:46

او لا يتمسح القبر. ثم يقبل القبر ثم يعظم القبر ثم يسجد للقبر ثم يطوف للقبر ثم يدعوا المقبول هذا حاصل مشاة و اذا اردتم مثال واضحا على ذلك انظروا الى بعض الذين غلو في علي رضي الله تعالى عنه -

00:25:07

اين اوصل هم الشيطان لما خطوا خطوات بهواهم مخالفين الشرع اوصلهم الى ان يستغثوا به كما يستغث الملهوف برب العالمين تبارك وتعالى بل وصل بهم الغلو بسبب التبرك المظنون الى ان يزعم احدهم ان علي هو خالق الجنة وخالق النار - 00:25:34

هذا باب خطير لذلك يقول العلماء اتفقوا على انه لا يشرع التبرك بشيء من الاشجار والاحجار والبقع والمشاهد اما ما كان من جسد النبي عليه الصلاة والسلام. كتفني او عرقه - 00:26:05

او كان مماسا لجسده او كان من جسده كشعره فان الصحابة كانوا يتبركون به من جهة كونهم يرون انها مباركة فيظعون مثلا عرقه في الطيب لانهم يرون اه الطيب قد يستخدمون شعر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:26

في الماء ويرونه سبب للشفاء فهذا امر مباح لكن بشرط الثبوت يعني كل يوم راح كل شخص راح يزعم انه عنده شعرة النبي عليه عشان يتاجر عشان يكسب فالعمل في اثار النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:53

كالعمل مع اثاره القولية هل نقبل اثرا قوليا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم بدون سند؟ صحيح لا نقبل فكذلك لا نقبل اثرا يدعى انها للنبي عليه الصلاة والسلام الا بسند صحيح متصل - 00:27:16

وانى يكون ذلك ولذلك الناس اللي يتمسحون مقام ابراهيم او بحجرة النبي صلي الله عليه وسلم. في صحة بيت المقدس هذا كله من البدع والخرافات العجيبة ان بعضهم ممن ينتسب الى العلم - 00:27:36

يقول الوهابية ما يفهمون انا لما هقب القبر انا ما اقصد التراب انا اقصد المدفون في القبر مثل ما انا اجي اقبل الشمام او الغترة او القولون سوى انا ما اقصد الشمام غترة القنصل ولا اللي عالرأس - 00:27:59

اه الامير ولا العالم انا اقصد رأسه هو لكن هذا حائل بيني وبينه شوفوا كيف ابليس يزين يعني انت تفهم اكثر من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وفاطمة وعائشة والصحابة ما جو يقبلون يقبلون رأس ابي بكر - 00:28:20

حي وراسه عمر وهو حي وراس علي وهو حي ها ويقبلون النبي عليه الصلاة وهو ميت فلما دفن ما قبلوا التراب. انت افهم منهم ما هذا القياس الاعمى - 00:28:39

لما يقول الوهابية ما يقبلون الكلام من هو المخبول الذي يقبل هذا الكلام عندما يقبل الانسان رأس انسان ولو كان على رأسه شيء لا احد يفكر ان هذا الانسان قبل الشمام او الغترة - 00:28:56

كل انسان يقول انما هو يقصد رأسه عندما يقبل الانسان القبر اي عاقل سيقول ان هذا الانسان قبل قبل المقبول المدفون ما في احد الا انت وامثالك هذا باب خطير - 00:29:11

نعم قال رحمه الله باب ما جاء في الذبح لغير الله اي انه شرك فان نصوص الكتاب والسنة طريحة في الامر بالذبح لله واخلاص ذلك واخلاص ذلك لوجهه كما هي صريحة بذلك في الصلاة فقد قرن الله الذبح بالصلاحة في عدة مواضع من كتابه - 00:29:29

واذا ثبت ان الذبح لله من اجل العبادات واكمال الطاعات الذبح لغير الله شرك اكبر مخرج عن دائرة الاسلام فان حد الشرك الاعظم وتفسيره الذي يجمع انواعه وافراده ان يصرف العبد نوعا او فردا من افراد العبادة لغير الله - 00:29:55

فكل اعتقاد او قول او عمل ثبت انه مأمور به من الشارع فصرفه لله وحده توحيد وايمان واخلاص. وصرفه لغيره شرك وكفر عليك بهذا الضابط للشرك الاعظم لا يشد عنه شيء. لا يشد - 00:30:15

الذى لا يشد عنه شيء. كما ان حد الشرك الاصغر هو كل وسيلة وذرية يتطرق منها الى الشرك الاعظم من الارادات والاقوال والافعال التي لم تبلغ رتبة العبادة فعليك بهذين الضابطين بالشرك الاعظم والاصغر. فإنه مما يعينك على فهم الابواب السابقة واللاحقة من هذا الكتاب - 00:30:35

وبه يحصل لك الفرقان بين الامور التي يكثر اشتباها والله المستعان قول المصنف ما هو ما جاء في الذبح لغيره الذبح عبادة بنص القرآن فصلي لربك وانحر وبنص قوله تعالى - 00:30:59

لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن ينالوا التقوى منكم البدن جعلناها لكم هي منافع منها ان تقرب بها الى الله جل وعلا فالذبح عبادة والقاعدة المطردة ان اي عبادة - 00:31:20

سواء كانت من جنس الواجبات او من جنس المندوبات يجب صرفها لله جل وعلا ومتى ما صرف شيء من العبادات لغير الله وقع
الانسان في الشرك الاكبر هذا هو الضابط - 00:31:45

ولذلك الشيخ رحمة الله قال وظابط الشرك الاكبر ما هو يصرف العبد نوعا او فردا من افراد العبادة لغير الله انت الان يجب
ان تعتقد ان الله هو الرب وحده - 00:32:05

فاما اعتقدت انه ليس رب وحده وقعت في الشرك الاكبر هذا في الريوبوبيه لكن يعتبر ان هذا نوع من انواع ما يتعلق الارادات والاعمال
الواجبة اعتقادها لله جل وعلا انت اذا اعتقدت - 00:32:27

ان السلام عبادة فتقول السلام عليكم ثم بعد ذلك جاء انسان ما ورأى هذا السلام فقال المسلمون يقولون السلام عليكم فانا اقول
البدو عليكم فجعل تحية السلام تحية البدو ووقع في الشرك - 00:32:54

لماذا؟ لأن السلام عبادة كيف يجعلها باسم غير الله عز وجل وهذا التقرير من الشيخ ان حد الشرك الاكبر تفسيره الذي يجمع انواعه
وافراده ان يصرف العبد نوعا او فردا - 00:33:21

النوع من حيث العموم كالذبح الفرض كذبجي شاة فالانسان يقع في الشرك الاكبر بهذا ان قال قائل فانا نذبح للاكل نذبح للضيوف
طيب انت تذبح للاكل تقول باسم الله تذبح للضيوف تقول باسم الله - 00:33:40

وتتنوي في الاول اطعام اهلك ونفسك وتتنوي في الثاني اكرام ضيفك فاين صرف العبادة لغير الله صرف العبادة لغير الله في الذبح ان
تقول باسم الله هذا الدم لاجل فلان ليس لاجل الله - 00:34:11

هذا هو الشرك اراقة الدماء لاجل غير الله شرك اكبر مخرج من الاسلام. والذبح ما فيها قسمة ذهب يا طاعة وعبادة مباحة يا اما شرك
محرم لذلك ما يفعله بعض الناس في بعض الازمنة - 00:34:32

كما نقله الشيخ سليمان بالتيسير هو واقع في عصرنا اليوم قال نقل علماء ما وراء النهرين انما يذبح للامراء والملوك عند مقدمهم او
مرورهم من الشرك الاكبر لماذا انا ليش المقصود اكرامهم؟ ولو كان المقصود اكرامهم لاكلوا - 00:34:55

ما المقصود؟ المقصود؟ تعظيمهم وتبجيدهم بالذبح والنهر واراقة الدماء. يقول لا يا اخي هنانبي نطعم الفقراء والمساكين. كذاب. لو
اردت اطعام الفقراء والمساكين على سلامة الامير كان ذبحت الخرفان والقعدان في المسلح وزعت لحمة اما تروح المطار تحط
القعدان واذا من الامير او الملك تذبحهم - 00:35:20

بعدين هو بس مرتشي مرور بعدين تقول انا اذبحها على سلامته غير صحيح الواقع ان اراقة الدماء حصل لغير الله عز وهذا امر
خطير من او ابواب ابليس ثم ذكر الشيخ رحمة الله ضابطا جميلا للشرك الاصغر. كل وسيلة - 00:35:45

وذريعة يتفرق منها الى الشرك الاكبر من الارادات يعني النيات القلبية والاقوال والافعال ولنظر مثلا على كل واحدة من
تلك الرياء مثلا هذه من الارادات القلبية وليس فيه صرف العبادة لغير الله. انتبه الان. لو قال لك قائل الرياء ليش ما هو شرك اكبر -
00:36:06

تقول الرجل يصلی لله لكن زينه لعبد من عباد الله. ها عرفتوا الفرق الحين ولنضرب مثالا اوضح من هذا لو جاء انسان وقال للشيخ
علي ترى جايك ظيف قال يبشر حياء الله - 00:36:38

فجاء الضيف فقام الشيخ علي وذبح له وبعدين طبخ الذبيحة وقطط الرجل واكله ذهب هذا الرجل الى رجل اخر لاحظ الان فقال ها
الشيخ علي ذبح خروف واحد انا اذبح خروفين - 00:37:02

هذا دخل في الرياء الحين هو ما دخل في الشرك الاكبر هو ذبح لله اكراما لكنه اراد مجازة من ها فوقع في ايش في تزيين العمل لغير
الله. شفت شلون - 00:37:27

نفس الكلام في الصلاة هو الرجل يقرأ القرآن لله عز وجل شاف واحد دخل ويستمع قام جمل صوته عشانه ما جمل صوته ليتأثر ما
جمل صوته ليخشى جمل صوتا ليقال عنه - 00:37:41

جميل الصور لاحظ ترى في فرق يجوز تجميل الصوت لايصال الخشوع الى الناس هذا جائز لقوله بموسى ها حبرته لك لا اذا هذا

واضح سبب وسيلة ذريعة الى الشرك الاكبر. لان الرياء اذا استمرأه الانسان يصل الى حد - 00:38:00

لن يصل الى لاجل فلان ها فهمتم الان؟ اعاذنا الله واياكم طيب وفي القوال في القوال لما يقول انسان مثلا لولا الله والكلب لسرقنا فهو يقصد ما يمكن يخطر في قلبه - 00:38:25

التسوية ابدا تقول لولا الكلب لسرقنا ما يمكن يقصد ان الكل هو الذي تفضل عليه وانما يقصد انه سبب فنسي ان ينسب الفعل الى خالق الاسباب وهو الله. ونسبة الى السبب - 00:38:50

فهذا شرك اصغر وسيلة وذرية الى الشرك الاكبر وهو نسيان خالق الاسباب واعتماد القلب على الاسباب شفتوا شلون؟ هذا قوله ولا لا او ومثله ما شاء الله وشئت طيب عمل - 00:39:13

في الافعال ايضا يتصور بالافعال مثال ذلك ان يعلق الانسان ها تميمة قد يكون تعليق الانسان التميمة اذا سأله طبعا تميمة يعني مو لازم مكتوب يعني خير علق خيط ليش علقت الخيط - 00:39:31

قال لا هذا ما يسوبي شي بس انه السبب فصار هذا شرك اصغر ليس اكبر لماذا؟ لانه اعتقاد سببا ما ليس بسبب لا شرعى ولا ولا طيبا يحط اسوار يقول هذى مغناطيس وهذا مدرى ايش سووه الصينيين طيب الصينيين هندوس بوبين - 00:39:55

يكذبون علشان توسيع ديانتهم هذا ضابط جميل جدا. كل وسيلة وذرية يتطرق منها الى الشرك الاكبر من الابادات والاقوال والافعال. التي لم تبلغ رتبة العبادة. نعم قال رحمة الله باب لا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله - 00:40:19

قال الشاب لا يذبح ايش لا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله. ما في لا يذبح لله عماد الشيخ ليش جايها نعم قال الشارحي رحمة الله ما احسن اتباع هذا الباب الباب الذي قبله. فالذى قبله من المقاصد وهذا من الوسائل - 00:40:43

ذاك من الشرك الاكبر وهذا من وسائل الشرك القريبة فان المكان الذي يذبح فان المكان الذي يذبح فيه المشرك نحو يذبح فان المكان الذي يذبح فيه المشركون للهتهم تقربا اليها وشركا بالله قد صار مشاعرا من مشاعر الشرك - 00:41:03

فاما ذبح فيه المسلم ذبيحة ولو قصدها لله فقد تشبه بالشركين وشاركتهم في مشعلهم والموافقة الظاهرة تدعوا الى الموافقة الباطنة والميل اليهم والميل اليهم ومن هذا السبب نهى الشارع عن مشابهة الكفار في في شعاراتهم - 00:41:24

واعيادهم وهنائهم ولباسهم وجميع ما يختص بهم ابعادا للمسلمين عن الموافقة لهم في الظاهر التي هي وسيلة قربة الميل والركوع اليهم. حتى انه نهى عن الصلاة عن النافلة في اوقات النهي. التي يسجد المشركون. عن صلاة - 00:41:44

للنافلة شلون يعني صلاة النافلة نهى عن صلاة النافلة مضاف اليه. احسن. نعم. احسنت. حتى انه نهى عن صلاة النافلة النافلة في اوقات النهي التي يسجد المشركون فيها لغير الله خوفا من التشبه المحذور - 00:42:04

نعم يعني ذكر هذا الباب مناسب وهذا ايضا من جنس الشرك الاصغر وهذى فائدة كل بدعة لم تصل الى مرتبة الكفر والشرك فانها من جنس الشرك الاصغر لماذا؟ لان البدع بريد الكفر - 00:42:30

البدع وسائل الكفر والشرك. البدع ذرائع الكفر والشرك وهذا امر خطير لذلك يجب على الانسان ان يتتجنب البدعة لا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله لماذا لان الذبح في مشعر - 00:42:47

للشركين وان كان نية العبد ليس ذاك لكنه يجعله مثلهم في الظاهر وهذا امر جلي وواضح وهذا الامر من النبي عليه الصلاة والسلام قال هل كان فيها - 00:43:08

وthen من اوثانهم؟ قال لا. قال هل كان فيه عيد من اعيادهم؟ قال لا اذا في اشارة انه لا يجوز الذبح في مكان شركي ولا الذبح في مشعر شركي الاعياد من جنس المشاعر - 00:43:26

والاوثان من جنس المعابد فلا نذبح في فلا نصلى في معابد المشركين ولا نشارك المشركين في مشاعرهم والمشاعر جمع مشعر وهي الشعارات ومن هذا الباب وجوب الحذر من الشعارات الخطبة والرسمية - 00:43:44

ومن الشعارات القولية ومن الشعارات العملية فمثلا اذا كان من شعاراتهم لبسوا الصليبان وضع خطوط معينة او رسوم معينة او افعال معينة او اقوال معينة وجب علينا منابذة في ذلك - 00:44:10

متى يجوز للمسلم ان يشارك الناس في الارض من غير المسلمين في افعالهم المباحة اذا لم تكن من مشاعر دينهم الخاصة متى ما كان من شعائر دينهم لم يجز لا في اللباس - 00:44:31

ولا في الافعال ولا في الاقوال ولا في الاماكن ولا في الشعارات ولا في غير ذلك وهذه مسألة مهمة جدا الشیخ عمّها النهی عن مشابهه الكفار في شعاره. هذا واحد - 00:44:56

واعيادهم الاثنين وهیئاتهم اي ثلاثة ولباسهم هذه اربعة اي قوايا مهمة ولو جئنا نتطرق الى هذا الباب نجد الامر الكبير في الشریعة نهی النبی عليه الصلاة والسلام عن حلق اللحیة - 00:45:12

واطالة الشارب نهیا لاجل مخالفة المشرکین نهی النبی عليه الصلاة والسلام من الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها حتى لا تكون متشبھین بعیاد الشیطان نهی النبی عليه الصلاة والسلام ان نذبح في مكان يذبح فيه لغير الله - 00:45:33

نهی النبی عليه الصلاة والسلام عن كثير من افعال الجahلیة حتى لا تتشبھ بهم. كل هذا من باب سد الذرایا. نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. لبس المبعصر من الثیاب - 00:45:56

لا هذا ما هو لاجل المشرکین هذا منھی عنه لانه ترف وتلف للاموال. للشهرین ائتلفوا تلفوا للاموات الزعفران غالی اللون يا شیخ. نعم؟ ليس فقط اللون. لا هو اللون يأتي من الزعفران. اه. يعني النھی عن عشان يكون تکلفة فيها - 00:46:17

في طرف وتلف للاموال ذكر بعض الشرح انه لاجل الشهرة لكن اذا كان كل واحد يتزعفر ما راح يكون فيه شهر. انا حسبت ان اللون هذا يعني يفضی لا لا - 00:46:40

واذا كان يؤدی لا شك انه حرام لعلة اخري. العلة الاخری. احسن الله اليکم. شیخنا بالنسبة الان المنھی اللي هو خطة المشرکین في اعيادهم وكذا طیب الان سبحان الله صار في اعيادهم یهدی هدايا وكذا هل ناخذها بالنفس یجي مسألة - 00:46:59

الذهب الى اعيادهم او خلطتهم في اعداد وكذا. الصحيح من اقوال اهل العلم وهو قول الجمهور من الحنفیة والمالکیة والحنابلة والشافعیة انه لا يجوز اخذ هدايا الكفار في مناسباتهم الدينیة - 00:47:17

ويجوز اخذ هدايا الكفار في مناسباتهم الدينیة وهکذا طعامهم مثلا في الزواج في الولادة ها في قدوم غایب لهم مثلا هذا امر مباح لوعده لك او أكلت منه مما لم یذبح لا یجوز - 00:47:35

اما ما یفعلون في عید الفسح او ما یسمی الیوم بعید الكریسماس اعید الرأس السنة هذا لا یجوز. او الراء رافضة رافضة نفس الشیء وحياة میلادهم احیانا ییعملوا اشیاء عید میلاد فلان نفس - 00:47:56

ان هذا شیء بدع. یا شیخ هل صح في مسألة ما دام الشیخ ذكرت في مسألة طلع على اللي هو في باب التبرک. انصح شیء في مسألة آیه الملتم - 00:48:18

لم عن النبی عليه الصلاة لم یصح. لكن ورد عن بعض الصحابة انه یلتزم یكون كالمستجير بین يدي وهذا معروف عند العرق. کیف یا شیخ باینة الجبلة؟ ایه یعنی یجي ویعلق نفسه على الباب ایه ایه کالذی یکون من المستجیب صدقه نعم هکذا نعم - 00:48:34

شیخ بمحله شیخ بین هذا الحجر الاسود من طرف الباب الایمن وانت تنظر اليه الى الحجر الاسود ایوة نعم شیخ - 00:48:57